وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة لما بالتشديد بمعنى الا فيكون ان نافية
وجميع فعيل بمعنى مفعول ولدينا ظرف له او لمحضرون وآية لهم الارض
الميتة قرأ نافع بالتشديد احييناها خبر للارض والجملة خبر آية او صفة لها
اذ لم يرد بها معينة وهي الخبر او المبتدأ والآية خبرها او استيناف لبيان
كونها آية واخرجنا منها حبا جنس الحب فمنه يأكلون قدم الصلة للدلالة
على ان الحب معظم ما يؤكل ويعاش به وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب
من انواع النخل والعنب ولذلك جمعهما دون الحب لان الدال على الجنس
مشعر بالاختلاف ولا كذلك الدال على الانواع وذكر النخيل دون التمور ليطابق
الحب والاعناب لاختصاص شجرها بمزيد النفع وآثار الصنع وفجرنا فيها
وقرئ بالتخفيف والفجر والتفجير كالفتح والتفتيح لفظا ومعنى من العيون
اى شيئا من العيون فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه او
العيون ومن مزيدة عند الاخفش ليأكلوا من ثمره ثمر ما ذكر وهو الجنات
وقيل الضمير لله على طريقة الالتفات والاضافة اليه لان الثمر بخلقه وقرأ
حمزة والكسائي بضمتين وهو لغة فيه او جمع ثمار وقرئ بضمة وسكون
وما عملته ايديهم عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدبس
ونحوهما وقيل ما نافية والمراد ان الثمر بخلق الله تعالى لا بفعلهم ويؤيد الاول
قراءة الكوفيين غير حفص بلا هاء فان حذفه من الصلة احسن من
غيرها افلا يشكرون امر بالشكر من حيث انه انكار لتركه سبحان
الذي خلق الازواج كلها الانواع والاصناف مما تنبت الارض

من النبات

من النبات والشجر ومن انفسهم الذكر والانثى ومما لا يعلمون وازواجا
مما لم يطلعهم الله عليه ولم يجعل لهم طريقا الى معرفته وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار نزيله ونكشف عن مكانه مستعار من سلخ الجلد والكلام
في اعرابه ما سبق فاذا هم مظلمون داخلون في الظلام والشمس تجري
لمستقر لها لحد معين ينتهي اليه دورها فشبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره
او لكبد السماء فان حركتها فيه توجد ابطأ بحيث يظن ان لها هناك وقفة قال
والشمس حيرى لها بالجو تدويم او الاستقرار لها على نهج مخصوص او لمنتهى مقدر
لكل يوم من المشارق والمغارب فان لها في دورها ثلثمائة وستين مشرقا ومغربا
تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تعود اليهما الى العام القابل او
لمنقطع جريها عند خراب العالم وقرئ لا مستقر لها اى لا سكون فانها متحركة دائما
ولا مستقر على ان لا بمعنى ليس ذلك الجري على هذا التقدير المتضمن للحكم التي
يكل الفطن عن احصائها تقدير العزيز الغالب بقدرته على كل مقدور العليم
المحيط علمه بكل معلوم والقمر قدرناه مسيره منازل او سيره في منازل وهي
ثمانية وعشرون الشرطان • البطين • الثريا • الدبران • الهقعة • الهنعة •
الذراع • النثرة • الطرف • الجبهة • الزبرة • الصرفة • العواء • السماك •
الغفر • الزبانى • الاكليل • القلب • الشولة • النعائم • البلدة • سعد الذابح •
سعد بلع • سعد السعود • سعد الاخبية • فرغ الدلو المقدم • فرغ الدلو المؤخر •
الرشاء • وهو بطن الحوت ينزل كل ليلة في واحدة منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه
فاذا كان في آخر منازله وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع دق واستقوس

ويبين ... ايها ...

دون القمر لان له اختلافا كثيرا

ونصب القمر بفعل يفسره اى قدرنا القمر
ذا منازل وهي ثمانية وعشرون منزلا
فينزل القمر كل ليلة منزلا من منازله و
يصعد في منزل منها حتى ينتهي الى
مستقره ثم يعود الى ادنى منزله
ويسير سيرا غير متفاوت وسنة
ليلتين ان كان الشهر ثلثين او ليلة
ان كان تسعة وعشرين واذا قطع منازله
دق في راى العين وتقوس

Copyright © King Saud University